

الحماية الدولية للملكية الفكرية

عبد الرحمن حداد

مكناس، المغرب

25 ماي 2021

تقديم

حقوق الملكية الفكرية أسمى صور حقوق الملكية على وجه الإطلاق
لاتصالها بأسمى ما يملكه الإنسان وهو العقل في إبداعاته وتجلياته
الفكرية

الملكية الفكرية لها عدة جوانب منها الصناعي أو الأدبي أو الفني

هي حق معنوي له انعكاسات مادية

- الملكية الفكرية ملكية تجارية فهي عنصر معنوي في المحل التجاري ،
- الملكية الفكرية حق من حقوق الإنسان ، وهو ما نصت عليه المادة 27-2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان " كل شخص حق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه . "
- الملكية الفكرية مفهوم متطور ، حيث يتم إضافة عناصر جديدة بصفة مستمرة والاعتراف بها كملكية فكرية وذلك حسب التطور العلمي والتكنولوجي .
- الملكية الفكرية تتكون من عناصر غير متجانسة .

تنقسم إلى قسمين:

1- حقوق المؤلف: يهتم الحقوق الممنوحة للمبدعين (الفنون، برامج الحاسوب...)

2- حقوق الملكية الصناعية: براءة الاختراع، الأسرار التجارية، العلامات التجارية، الرسم أو النموذج الصناعي، تسميات المنشأ، الاسم التجاري،

من الحماية الوطنية إلى الحماية الدولية

1- الحماية من خلال التشريعات الوطنية

بدأت هذه المسيرة على الصعيد الوطني الداخلي في صورة بعض التشريعات التي تنظم مجال أو أكثر من مجالاتها

لكن مع تطور التجارة بعد الثورة الصناعية الأولى في القرن التاسع عشر أصبحت الدول على قناعة بأن الحماية على الصعيد الوطني غير كافية

2- الحماية من خلال الاتفاقيات الثنائية

فبدأت بالبحث عن عقد اتفاقيات ثنائية لتوفير الحماية للاختراعات وعلاقات التجارة الجديدة ، بيد أن العمل كشف عن أن هذه الاتفاقيات الثنائية غير كافية إزاء التطور السريع والإيقاع المتلاحق لحركة التجارة وظهور المعارض والأسواق الدولية ، إذ أحجم المخترعون عن عرض اختراعاتهم ومنتجاتهم في المعارض خشية اقتناصها وانتهاك حقوقهم عليها.

ومن هنا فقد بدأ البحث عن إطار دولي ذي طابع متعدد الأطراف لتوفير الحماية .

كان للجانب الصناعي من حقوق الملكية الفكرية قصب السبق في هذا الصدد إذ بدأ العمل الدولي بتنظيم مجالاتها المختلفة من خلال اتفاقية باريس لسنة 1883 لحماية الملكية الصناعية والتي أبرمت في 20 مارس سنة 1883 والتي خضعت بعد ذلك لعدة تعديلات وتنقيحات بلغت سبعة لعل من أهمها تعديل استوكهولم في 14 يوليو سنة 1967

الحماية الدولية

- إطار تشريعي عام: اتفاقية باريس
- إطار مؤسسي دولي
- إطار خاص: اتفاقيات موضوعاتية

اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية) (1883

رفضت و.م.أ المشاركة في المعرض الدولي بالنمسا سنة 1872

أولى المبادرات سنة 1873 للتفكير في حماية دولية للحقوق الصناعية
في فيينا

عقد مؤتمر باريس سنة 1878: لقاء موسع: تقديم مشروع اتفاقية دولية
وإنشاء الاتحاد الدولي للملكية الفكرية

مؤتمر باريس 20 مارس 1883: تبني اتفاقية باريس

الخطوط العريضة للاتفاقية

عرفت تعديلات عديدة:

بروكسيل 1900

واشنطن 1911

لاهاي 1925

لندن 1934

لشبونة 1958

أستوكهولم 1967

باريس 1979

- بموجب الانضمام إلى هذه الاتفاقية تشكل الدول الأعضاء اتحاداً لحماية الملكية الصناعية التي تشمل براءات الاختراع ونماذج المنفعة ، الرسوم والنماذج الصناعية ، العلامات والأسماء التجارية، تسميات المنشأ أو المؤشرات الجغرافية ، قمع المنافسة غير المشروع .

- ويعنى بالملكية الصناعية أوسع معانيها فكما تسرى على الصناعة والتجارة تطبق أيضاً على الصناعات الزراعية والاستخراجية وعلى جميع المنتجات الطبيعية أو المصنعة .

أهم مبادئ الاتفاقية

مبدأ المعاملة الوطنية لرعايا دول الاتحاد
حق الأولوية
إنشاء مكاتب وطنية ومكتب دولي

بعض الأحكام الخاصة بالرسوم والنماذج الصناعية ، والعلامات التجارية

■ تحمى الرسوم والنماذج الصناعية في جميع دول الاتحاد

■ العلامات التجارية

إطار مؤسساتي دولي

المنظمة الدولية للملكية الفكرية

- أنشئت في 4 يوليوز 1967 في ستوكهولم
- دخلت حيز التنفيذ سنة 1970
- تحولت إلى مؤسسة متخصصة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة في 17 دجنبر 1974
- مقرها حاليا في جنيف بسويسرا
- المغرب: 1971

اتفاقيات موضوعاتية

معاهدة التعاون بشأن البراءات – نظام البراءات الدولي 2000
المعروفة بمعاهدة PCT (Patent cooperation treaty):

تساعد معاهدة التعاون بشأن البراءات PCT مودعي الطلبات على الحصول على حماية اختراعاتهم بموجب براءة على الصعيد الدولي، وتساعد مكاتب البراءات في اتخاذ قرارات منح البراءات، وتسهل نفاذ الجمهور إلى كم من المعلومات التقنية بشأن هذه الاختراعات. ويأيداع طلب براءة واحد بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، يمكن للمودع أن يلتمس حماية اختراعه في عدد كبير من البلدان بشكل متزامن.

اتفاق مدريد المتعلق بالتسجيل الدولي للعلامات (سنة 1891)

اعتماد نظام للتسجيل الدولي للعلامات من خلال اتفاق مدريد
للتسجيل الدولي للعلامات المبرم في 14 أبريل 1891 لتيسير حماية
العلامات في عدد من الدول، والبرتوكول الملحق بهذا الاتفاق والمبرم
في 27 يونيو 1989.

تشكل الدول الأطراف في إحدى هاتين الاتفاقيتين أو كلاهما اتحاد
مدريد، وتبسيطا لهذا الإجراء تم إبرام لائحة تنفيذية مشتركة بين
هاتين الاتفاقيتين والتي دخلت حيز التنفيذ في 1 أبريل 1996

● معاهدة بودابست في شأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض البراءات (سنة 1977) .

تتعلق معاهدة بودابست، التي اعتمدت في عام 1977، بموضوع محدّد في الإجراء الدولي الخاص بالبراءات: الاختراعات المتعلقة بالكائنات الدقيقة. وكل الدول الأطراف في المعاهدة ملزمة بالاعتراف بالكائنات الدقيقة المودعة، في إطار إجراء الكشف عن البراءات، لدى سلطة الإيداع الدولية، أيا كان المكان الذي توجد فيه تلك السلطة. ويعني ذلك، عمليا، أن الشرط القاضي بتقديم كائنات دقيقة لكل سلطة وطنية حيث تُلمس الحماية ببراءة لم يعد قائما.

تسوية المنازعات

مركز الويبو للتحكيم والوساطة هو هيئة محايدة ودولية غير ربحية تقدم خدمات تسوية المنازعات، وتتيح خيارات فعالة من حيث الوقت والتكاليف لتسوية المنازعات.

وتمكن خدمات الوساطة والتحكيم والتحكيم المعجل وقرارات الخبراء التي تقدمها الويبو إلى الخواص من الأطراف من تسوية منازعاتهم المحلية أو الدولية في مجالي الملكية الفكرية والتكنولوجيا بفعالية دون اللجوء إلى المحاكم. ويقدم المركز أيضا خدمات تسوية المنازعات الخاصة بأسماء الحقول

الذكاء الاصطناعي وسياسات الملكية

الفكرية

يشير نمو الذكاء الاصطناعي في طائفة من المجالات التقنية عدداً من الأسئلة السياسية فيما يخص الملكية الفكرية. وينصب التركيز الرئيسي لهذه الأسئلة عمّا إذا كان نظام الملكية الفكرية القائم بحاجة إلى تعديل كي يتيح حماية متوازنة للأعمال والابتكارات المنشأة بواسطة الآلات، والذكاء الاصطناعي، والبيانات التي يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي كي يعمل.

شكرا